الحمد لله حمدًا كثيرًا كما أمر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الله أكبر ما صلى مصلٍ وكبر الله أكبر ما حج حاج واعتمر
الله أكبر ما ضحى مضح ونحر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة وأصيلا الله أكبر الله أكبر ما ذكره الذاكرون
والله أكبر ما هلل المهللون وكبر المكبرون وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشكره وتأذن بالزيادة لمن شكر
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صاحب الوجه الأنور والجبين
الأزهر أفضل من صلى وزكى وصام وحج واعتمر صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مديدًا وأكثر
أما بعد فاتقوا الله عبادَ الله واعلموا أن مِن نِعم الله على عِباده أنه
شَرَعَ لهم مَواسِمَ مباركةً يَفْرَحُ فيها الطائِعون ويُسَرُّ فيها المؤمنون
ومن ذلك هذا اليَوْم المبارك الذي رَفع الله قدْره وأظهر فضْله وسمّاه
يوم الحج الأكبر وجعله عيداً للمسلمين حُجّاجاً ومُقيمين
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

إخوة الإسلام إنّ أجَلَّ نِعمةٍ أنعم الله بها علينا نعمةَ الإسلام التي
هدانا إليها وما كُنّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله فاشْكُروه على ما
أنْعَم به عليكم من نِعْمةِ هذا الدّين العظيم الذي يَقومُ على أرْكانٍ
خمسة أهَمُّها بَعْدَ الشّهادتين الصلاةُ المفروضة التي هي عَمُودُ
الإسلام مَنْ حَفِظها فهو لِمَا سِواها أحْفَظ ومَن ضيّعها فهو لِما
سِواها أضْيَع فحافظوا رحمكم الله على عَمُود دينِكم وأدوا زكاة
أموالكم طيبة به نفوسكم وصوموا شهركم وحجوا فرضكم

أيها الإخوة اسمحوا لي أن أتوجه بالموعظة للنساء كما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك في خطبة العيد فأقول معشر
النساء أقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله وتصدقن
وأكثرن من الاستغفار واتّقين النار وقُمْنَ بحق الأزواج وأحسن
تربية الأولاد وإليك هذه البشارة يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا
وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ)

وأوصي الرجال بالنساء خيرًا فقد روى ابن ماجه بِسَنَدٍ حَسَنٍ أنَّ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم قال (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِنَّ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا)

عِبادَ اللهِ إن يومَ العِيدِ يومُ شُكْرٍ فاشكرُوا اللهَ تعالَى على ما مَنَّ به عليكُم من النِّعمِ وأعظَمُها بعد نعمة الإسلام نعمةُ الصحَّةِ والعافية والرخاءِ واسْتِتْبَابِ الأمْنِ في هذه البلادِ وَوِحْدَةِ الصَّفِّ وتوحُّدِ الكلمَةِ وهذه نِعَمٌ عظيمَةٌ وشكرُها يكونُ بلُزومِ جماعَةِ المسلمينَ وإمامِهِم ونَبْذِ الفُرْقَةِ والاختِلافِ والاعتصامِ بحَبْلِ اللهِ قالَ تعالى : ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا))

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فاستغفروه وتوبوا إليه

الحمدُ للهِ الذي سهَّلَ للعبادِ طريقَ العبادةِ ويسَّر أحمدُه سُبحانهُ على نعمهِ التي لا تُحْصَر وأشكُرُه وهو المستحقُ لأَنْ يُحْمَدَ ويُشكَرْ وأشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريك له خلَقَ فقدَّرَ ودبَّرَ فَيَسَّر وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسولُه الشافعُ الْمُشَفَّعُ في الْمَحْشَر وصاحبُ اللواءِ والكوثر نبيٌّ نُصِرَ بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ وغُفِرَ له ما تقدَّمَ مِن ذنبهِ وما تأخَّر ومَعَ ذلكَ قامَ على قَدَمِهِ الشريفِ حتى تَفَطَّر اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ ما لاحَ هِلالٌ وأنور وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد فاتقوا الله تعالى واشكروه أنْ بَلَّغَكم هذا اليومَ العظيم الذي يَتَقرّب فيه المسلمون إلى ربهم بذَبْح ضَحاياهم اتِّباعاً لِسُنّة الخَلِيليْن إبراهيمَ ومحمدٍ صلى الله عليهما وسلم فقد أمر الله خليله إبراهيم عليه السلام بذَبْح ابنه وفلذة كَبِدِه إسماعيل فامْتثل وسَلّم لكنَّ الله بِلُطفه ورحمته فَدَاهُ بذِبْحٍ عظيم فكانت سُنّةً جارية وشِرْعةً سَارِيَة عَمِلَها نبيُّنا محمد صلى الله عليه وسلم ورَغّبَ فيها

ففي الصحيحين عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا

ومِن فضْلِ الله على عباده أن يَسَّرَ لهم في الأضاحي حيثُ تُجْزِئُ الشّاةُ الواحدة عن الرجلِ وأهل بَيْته والبقرةُ عنْ سَبعة.

فلْنتّقِ الله يا عباد الله وَلْنَحْذَرْ مِنَ البُخل والشُّحّ في مال الله ولْنُضَحِّ في هذه الأيام المباركة عن أنفسنا وأهلينا وأبنائنا ففضلُ الله واسعٌ وله الحمد والمِنّة ولْيَحْذَرْ مَن أراد أن يُضحّيَ من العُيوب التي تمْنَع الإجْزاء فلا تُجْزِئُ العوْراء البيّن عَوَرُها ولا المريضة البيّن مرضها ولا العرْجاء التي لا تُطِيق المشْيَ مع الصِّحاح ولا الهزيلة التي لا مُخّ فيها ولا يُجْزئ مِن الإبل إلا مَا لَهُ خمسُ سِنين ومِن البقر إلا ما لَهُ سنتان ومِن المعز إلا ما تمّ لَهُ سَنة ولا مِن الضّأن إلا ما تمّ لَهُ نِصفُ سَنَة ويَمْتدّ وقت الذبْح مِن بَعْدِ صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق فكُلوا مِن ضَحَايَاكم وَأَهْدُوا وَتصَدَّقوا وَادَّخِرُوا

عباد الله تذكَّرُوا بهذا الاجتماعِ يوم تَقُومُون لربِّ العالمينَ حافيةً أقدامُكُم عاريةً أجسامُكُم شاخصةً أبصارُكُم وتفكَّرُوا وتذكروا مَنْ صَلَّى معكم في مثل هذا اليوم مِنَ الآباءِ والأمهات والإخوةِ والأخوات فمنهم مَنِ اخترَمَهُ هادمُ اللذاتِ نسأل الله لهم المغفرة والرحمة ومنهم مَن أقعَدَهُ الْمَرَضُ نسأل الله لهم الشفاء العاجل أعادَ اللهُ عليَّ وعليكم مِن بركات هذا العيد وأمَّنني وإياكم مِن سطوة يومِ الوعيد وجعل عِيدنا سعيداً وعَملنا صالحاً رشيداً

اللهُ أكبرُ الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

ألا وصلّوا وسلِّموا رحمكم الله على الرّحمة المهداة والنّعمة المسداة نبيّكم محمّدٍ رسول الله فقد أمركم بذلك ربّكم فقال عزّ قائلاً عليمًا ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا))

اللهمّ صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمّد